# استخدام استراتيجية لعب الأدوار على تحسين جودة الحياة لدى طلبة ذوي اضطراب طيف التوحد

# Using role-playing strategy to improve the quality of life of students with autism spectrum disorder


إعداد

**موزة إبراهيم جاسم الزعابي**

**Moza Ibrahim Jassim Al Zaabi**



***Doi: 10.21608/ejev.2024.390729***

**استلام البحث : ٧ / ٨ / ٢٠٢٤**

**قبول النشـــــر: ٩ / ٩ / ٢٠٢٤**

الزعابي، موزة إبراهيم جاسم (٢٠٢٤). استخدام استراتيجية لعب الأدوار على تحسين جودة الحياة لدى طلبة ذوي اضطراب طيف التوحد. ***المجلة العربية للتربية النوعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨(٣٤)، ٢٨٩ - ٣١٠.

***https://ejev.journals.ekb.eg***

**استخدام استراتيجية لعب الأدوار على تحسين جودة الحياة لدى طلبة ذوي اضطراب طيف التوحد**

**المستخلص:**

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية لعب الأدوار في تحسين مستوى جودة الحياة لدي الأطفال من ذوي التوحد، واعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي للتحقق من فرضيات الدراسة وذلك بالاعتماد على بطاقة الملاحظة ومقياس جودة الحياة الذي تكون من ٢٠ عبارة لكل بعد ٥ عبارات على أن تكون الأبعاد أربع أبعاد، تم تطبيق الأدوات على عينة من أطفال اضطراب طيف التوحد بلغ عددهم ١٢، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- أن الوسط الحسابي للتطبيق القبلي لأبعاد المقياس بلغ (4.5 ) وبأنحراف (1.02) أما التطبيق البعدي فقد بلغ الوسط الحسابي لها (7.4) وبأنحراف (0.49) وعند حساب قيمة (مان وتني ) نجدها (صفر) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.075) نجد أن هناك فرق معنوياً عند مستوى دلالة (0.05) لصالح التطبيق البعدي لأبعاد المقياس.
- وجود فروق دالة إحصائيًا بين عينة الدراسة في متوسط درجاتهم في بطاقة الملاحظة التي طبقت على عينة الدراسة التجريبية من فئة اضطراب طيف التوحد.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الاستراتيجية فعالة ويمكن أن تساعد في تحسين مستوى جودة الحياة لدى عينة الدراسة لأنها قادرة على تنمية الأبعاد الخاصة بالرضا والشعور بتحقيق الذات والفوز وكذلك القدرة على إثبات الذات من خلال ممارسة استراتيجية لعب الأدوار وتساهم في تحقيق الهدف التي تم وضعه من قبل الباحثة.

**الكلمات المفتاحية:** استراتيجية- لعب الأدوار- جودة الحياة- التوحد.

**Abstract:**

The study aimed to know the effect of using role-playing strategy in improving the quality of life level of children with autism. The current study relied on the quasi-experimental approach to verify the study hypotheses by relying on the observation card and the quality of life scale, which consisted of 20 phrases for each dimension, 5 phrases, with the dimensions being four dimensions. The tools were applied to a sample of 12 children with autism spectrum disorder. The study reached a set



*ISSN: 2537-0448* *eISSN: 2537-0456*

of results, the most important of which are: - The arithmetic mean for the pre-application of the scale dimensions was (4.5) with a deviation of (1.02). As for the post-application, its arithmetic mean was (7.4) with a deviation of (0.49). When calculating the value of (Mann-Whitney), we find it (zero). When comparing it with the tabular value of (0.075), we find that there is a significant difference at a significance level of (0.05) in favor of the post-application of the scale dimensions. - The presence of Statistically significant differences between the study sample in their average scores on the observation card that was applied to the experimental study sample from the autism spectrum disorder category.

These results can be interpreted as the strategy being effective and can help improve the quality of life level of the study sample because it is able to develop the dimensions of satisfaction, feeling of self-realization and victory, as well as the ability to prove oneself through practicing the role-playing strategy and contributes to achieving the goal that was set by the researcher.

**Keywords:** Strategy - Role-playing - Quality of life - Autism.

**مقدمة :**

ساعدت الثورة المعلوماتية ونهضة التعليم والاهتمام العالمي بذوي الاعاقة بوجود طفرة تنموية في الاساليب والاستراتيجيات التعليمية وكذلك طرائق التدريس المختلفة حيث تلعب طرائق التدريس دور في تحسين مستوى التعليم سواء على مستوى الأشخاص العاديين أو الأشخاص من ذوي الإعاقة ؛ حيث اهتم العالم اهتماما كبيرا بالأطفال ذوى الاعاقة من أجل توفير الخدمات التربوية والاجتماعية والنفسية والصحية والتأهيلية والإرشادية والعلاجية اللازمة لهم، بهدف تنمية قدراتهم الذاتية والعقلية والاجتماعية والمهنية، باعتبارها حق من حقوقهم والتي اعترفت بها الكثير من دول العالم والمواثيق والأعراف الدولية, ويعد اضطراب التوحد Autism فى مقدمة الفئات ذوى الاعاقة، وتمثل مشكلة من المشكلات الاجتماعية الخطيرة، حيث يعد الأطفال مثل هذه الفئة أقل قدرة على التكيف Maladaptation وأقل قدرة على



ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

التصرف فى المواقف الاجتماعية المختلفة والتعامل مع الآخرين(محمد أحمد، ٢٠١١، ص: ٨٩).

لذا فهم في حاجة شديدة إلى وجود منظومة تعليمية جديدة ومختلفة قائمة على ركائز صحيحة من التدريس والمناهج والأسس التعليمية والأسس التربوية تعتمد على استراتيجيات تدريسية تدعوا إلى المشاركة والخيال وتبادل الأدوار مما يساعد على بناء وصقل شخصيتهم وبناء ذواتهم وهذا ما تسعى إليه المؤسسات التربوية في الوقت الحالي من أجل تنمية وجدانهم وتأكيد هويتهم التعليمية والمهنية وهذا من خلال أساليب تعليمية مبتكرة ولن يتوقف دور المدرسة على التعليم داخل المدارس فقط ولكن لابد أن يمتد دورها ليصل إلى المنزل من أجل مساعدة الآباء على كيفية التعامل، بينما تعد رعاية الاطفال من ذوى الاعاقة من المشكلات المهمة التى تواجه المجتمعات إذ لا يخلو مجتمع من المجتمعات من وجود نسبة لا يستهان بها من أفراده. (Gladys,2000,45).

وعليه فمن خلال أساليب التربية الحديثة يمكن مساعدة ذوي اضطراب طيف التوحد على مواجهة المشكلات والتغلب عليها سواء على المستوى التعليمي أو المستوى المهني ويمكن تأهيله للتعامل مع مشكلات الحياة التي يعيشها بغض النظر داخل أو خارج المدرسة وهذا يساعده على التوافق والإنسجام والرضا النفسي عن ذاته وشعوره بالإيجابية من خلال تعايشه مع الآخرين فالحياة مليئة بالمواقف إذا لم يستطع مواجهة ما يعترضه من مواقف فسوف يشعر باليأس والأحباط وعدم القدرة على التعايش والإنسجام مع المجتمع، ومن ثم يواجهون الحياة وقد أصيبوا بنوع أو أكثر من أنواع الإعاقة التى تقلل من قدرتهم على القيام بأدوارهم فى المجتمع على الوجه المقبول مقارنة بالأشخاص العاديين، كما صاحب وجودها تباينا فى وجهات نظر المجتمعات حيث لاقت هذه الفئة من ذوى الاعاقة الكثير من المعاملات التى اختلفت بإختلاف فلسفة كل مجتمع من المجتمعات (فايز آل مطر، ٢٠١٠، ص: ٩٠).

**مشكلة الدراسة:**

لا يقتصر دور المعلم على مجرد التعليم والتركيز على البعد المعرفي دون البعد الحياتي والمهارات الحياتية فتسعى مؤسسات التعليم في الوقت الحالى إلى تحقيق معايير من التوافق النفسي والإنسجام الاجتماعي لخلق جيل قادر على العطاء وقادر على القيادة ويستطيع أن يوفق بين احتياجاته النفسية والاحتياجات المجتمعية لأنه عضو في مجتمع متكامل يسعي إلى تحقيق التنمية المستدامة وتحقيق السعادة النفسية والرضا النفسي من خلال تحقيق رغباته وإشباع الاحتياجات المجتمعية المختلفة التي تحقق تنمية المجتمع المدرسي والمجتمع المحلي واعتبار أن الطفل التوحدي في وقتنا الحاضر جزء من المنظومة التعليمية وجزء من تحقيق تكامل المجتمع وتحقيق أهداف


ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

التعليم والمناشدات العالمية والمبادرات الأهلية، فعلى المعلم أن يفهم سماته وخصائصه لتحديد كيفية التعامل معه وتحديد النمط الذي يتمكن من خلاله من تعليمه وإكسابه العديد من المهارات، فالطفل الذي ينتمي إلى فئة اضطراب طيف التوحد طفل يفتقد إلى سمات الطفل السوي, يعاني من مظاهر أساسية تميزه عن غيره , فالتوحد هو من أكثر الاضطرابات التطورية صعوبة وتعقيدًا ، وذلك لأنها تؤثر على الكثير من مظاهر النمو المختلفة وبالتالي تؤدي به إلى الانسحاب والانغلاق على الذات، ولذلك يرفض أي نوع من الاتصال والإقتراب الخارجي ويجعله يفضل التعامل مع الأشياء المجردة أكثر من تعامله مع الأشخاص المحيطين به، مما يجعله غير قادر على التفاعل والعطاء والشعور بفقدان السيطرة على ذاته وعدم الثقة في إمكانياته قد تصل لدرجة العجز النفسي لإدراك ذاته .

بالإضافة إلى ذلك فإن التشابه الشكلي مع الأطفال الأسوياء يجعله من الصعب تمييزهم وفي نفس الوقت هناك تشابه كبير في الصفات العامة مع ذوي الأضطرابات النمائية الأخرى وأحيانا مع الأطفال المعاقين عقليًا من حيث نسبة الذكاء , إذ يظهر أغلب أطفال اضطراب طيف التوحد تدنيًا في العلاقات وفي نسب الذكاء في مقاييس الذكاء الشائعة , وأهم ما يميز أطفال اضطراب طيف التوحد هو العجز الواضح في استخدام اللغة والتواصل اللغوي وغير اللغوي الذي يعود الى أسباب محورية تنسب الى القصور والضعف في أختزان المهارات اللغوية الأساسية , والتي أن انعدمت فإنه من الصعب التواصل مع الغير ومن هذه المهارات هي التقليد والانتباه والتركيز .

وهذا بالنسبة للمجال التعليمي وهذا بدوره يؤثر على الجانب الاجتماعي والجانب النفسي للطفل كما يؤثر على مستوى اتزانه في الحياة الاجتماعية وقدرته على العطاء وتبادل الخدمات والمهارات مما يجعله يتقوقع حول ذاته ولا يستطيع التمييز بين السلوك والمهارة كما يشعر الطفل بعدم القدرة والتحكم والسيطرة على ذاته لتلبية حاجات نفسه والآخرين، لذا فإن هذا يشكل خطراً على حياته النفسية قد يؤدي به إلى الانتحار ومحاولة التعدي على الآخرين وإيذائهم ومن أجل التغلب على السلوكيات الانحرافية التي يعانون منها وتؤثر على نمط حياتهم بشكل عام وعلى تحصيلهم الدراسي ومدى استيعابهم بشكل خاص لابد من البحث عن استراتيجيات حديثة تمكن ذوي اضطراب طيف التوحد من مواجهة مخاوفهم والتغلب عليها من أجل القدرة على القيام بمهامهم المختلفة والقدرة على التغلب على مواطن ضعفهم والإندماج في المجتمع مع الأسوياء وعدم الخوف من التفاعل معهم.

ومن أهم هذه الأستراتيجيات التي يمكن الاعتماد عليها واستخدامها لتحسين سلوكياتهم ومواجهة مخاوفهم والتغلب على مواطن الضعف لديهم لعب الأدوار حيث


ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

يمثل اللعب من الأمور التي يمكن بها التعرف الى أطفال اضطراب طيف التوحد, فالطفل يلعب بطريقة مختلفة عن الطفل السوي فهو لا يميل لإشراك الغير في اللعب ومع ذلك فإن من الطرق التي يمكن التواصل بها مع الأطفال بشكل عام وأطفال اضطراب طيف التوحد بشكل خاص هو اللعب،إذ يعد اللعب أول وسيلة للأطفال للإتصال مع الكبار سواء كان ذلك لفظياً أو حركياً أو حسياً أو غيره .

وأن لطرق تعليم الأطفال اضطراب طيف التوحد أهمية بالغة وذلك لكونها تختلف عن طرق تعليم الأطفال الأسوياء فهي تختلف في كيفية التعامل معهم وطريقة إيصال المعلومة الأمر الذي يتطلب تنظيماً لخبرات هؤلاء الأطفال بما يتفق مع المرحلة العمرية والعقلية التي يواكبها، بخصائصها ومعدلاتها النمائية ومشكلاتها السلوكية والإنفعالية .

كما يعتبر اللعب هو وسيلة طبيعية للتدليل على الإتزان النفسي والقدرة على التفاعل لذا يمكن استخدام هذه الاستراتيجية للتغلب على بعض السلوكيات السلبية واللعب هو الوسيط الطبيعي الذي يعبر به الطفل عن ذاته فهو أحد الأساليب المهمة في تعليم الأطفال وتشخيص وعلاج مشكلاتهم ويستخدم اللعب كطريقة علاجية في حد ذاته ، والعلاج باللعب طريقة هامة في علاج الأطفال المضطربين نفسياً حيث يستثمر اللعب للتنفيس الإنفعالي وتحرير الطاقة الزائدة والتعبير عن الصراعات وتعلم السلوك المرغوب.

وهذا بدوره يساعد على تحسين مستوى الحياة بالنسبة لهم فعندما يتخلص الطفل من مشكلاته يستطيع أن يتخلص من الضغوط النفسية وبالتالي التخلص من كل المساوئ التي قد تجعلهم يتعاملون مع الحياة السلبية ويقبلون على الحياة بشكل إيجابي من أجل الوصول إلى أهدافهم وتحقيق طموحهم وتلبية احتياجاتهم وهذا يؤدي إلى تحسين مهارات التعامل مع الحياة والتفاعل معها والنجاح في تحقيق أهدافهم التعليمية والمهنية.

وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

**ما أثر استخدام استراتيجية لعب الأدوار على تحسين جودة الحياة لدى طلبة ذوي اضطراب طيف التوحد؟**

**تساؤلات الدراسة:**

- ما مفهوم استراتيجية لعب الأدوار من واقع الدراسات والأدبيات العلمية؟
- ما مفهوم جودة الحياة من واقع الدراسات والأدبيات العلمية؟
- ما فاعلية تأثير استراتيجية لعب الأدوار على تحسين مستوى جودة الحياة لدى أطفال اضطراب طيف التوحد؟


ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- ما متوسط درجات عينة الدراسة في بطاقة ملاحظة استراتيجية لعب الأدوار قبليًا وبعديًا؟
- ما متوسط درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس جودة ؟
- التعرف على مفهوم استراتيجية لعب الأدوار من واقع الدراسات والأدبيات العلمية.
- الكشف عن مفهوم جودة الحياة من واقع الدراسات والأدبيات العلمية.
- رصد فاعلية تأثير استراتيجية لعب الأدوار على تحسين مستوى جودة الحياة لدى أطفال اضطراب طيف التوحد.
- التعرف على متوسط درجات عينة الدراسة في بطاقة ملاحظة استراتيجية لعب الأدوار قبليًا وبعديًا.
- التعرف على متوسط درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس جودة الحياة.

**أهمية الدراسة:**

**يمكن أن تتبلور أهمية هذه الدراسة من خلال عدة نقاط وهي كالتالي:**

- أهمية الفئة التي تستهدفها الدراسة الحالية وتعتمد عليها وهي فئة اضطراب طيف التوحد لما تحتاجه من خصوصية واحتياجات نفسية واجتماعية وتعليمية.
- أهمية الاستراتيجيات الحديثة ودورها في تحسين المستوى التعليمي وإعتبار أن لعب الأدوار من الاستراتيجيات التي ثبتت فاعليتها في المراحل العمرية المختلفة.
- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات البينية التي تعتمد على المناهج وعلم النفس والتربية الخاصة لذا فهي تثبت علاقة تبادلية بين الفروع الثلاثة المختلفة.

**حدود الدراسة:**

تتحدد حدود الدراسة في عدة حدود منها:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية في حدودها الموضوعية على دراسة أثر استراتيجية لعب الأدوار في تحسين مستوى جودة الحياة لدى فئة اضطراب طيف التوحد، دون التطرق إلى أي موضوعات علمية آخري.
- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة الحالية في تطبيق أدواتها على عينة من الطلبة من ذوي اضطراب طيف التوحد المقيميين بالأمارات العربية المتحدة دون التطرق إلى أي أماكن أو دول أخرى.


ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- **الحدود البشرية:** طبقت الدراسة الحالية على عينة من أطفال اضطراب طيف التوحد دون التطرق إلى أي فئات آخرى من ذوي الإعاقة.
- **الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة الحالية في العام الدراسي٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م، دون التطرق إلى أي فترات زمنية.

**متغيرات الدراسة:** تتحدد متغيرات الدراسة في المتغيرات الآتية:

- **المتغير المستقل:** يتمثل المتغير المستقل في أثر استراتيجية لعب الأدوار
- **المتغير التابع:** ويتمثل في تحسين مستوى جودة الحياة.
- **المتغير الوسيط:** يتمثل في ذوي اضطراب طيف التوحد.

**منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي لأنه الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة وفروضها كما يعد هو الأمثل لقياس فاعلية استراتيجية لعب الأدوار وقدرتها على تحسين مستوى جودة الحياة.

**أدوات الدراسة:**

اعتمدت الباحثة على أداتي لقياس أهداف الدراسة وتساؤلاتها وفروضها وهما مقياس جودة الحياة وبطاقة ملاحظة لقياس أسس وأبعاد استراتيجية لعب الأدوار، وبعد الإطلاع على الدراسات والأدوات المتشابهة، قامت الباحثة بإعداد الأدوات والتحقق منها من خلال تحكيمها من خلال مجموعة من المحكمين في تخصصي(مناهج- تربية خاصة) وبعد إجراء التعديلات المناسبة تم تطبيق الأدوات قبلياً وبعديًا.

**عينة الدراسة :**

أجريت الدراسة على عينة من (١٢) طفلا مصابين بطيف التوحد بأعمار (٦-١٠) سنة في مدارس مدينة كلباء بالإمارات العربية المتحدة والمشخصين من قبل الطبيب المختص والاختصاصي النفسي . وقد اختيرت هذه الفئة لكونها فئة قابلة للتعلم وبذلك تكون هذه الفئة ملائمة للتطبيق وقد تم اختيارها بالطريقة العمدية وبما أن العينة اختيرت بصورة عمدية فهي لا تحتاج الى تجانس إضافة إلى كونهم متجانسين باعتبارهم جميعاً مصابين بدرجة واحدة من التوحد وحسب تشخيص الطبيب المختص (احتمالية وجود اضطراب طيف التوحد لديهم بدرجة بسيطة).

تم سحب طفلين للتجربة الإستطلاعية و باقي أفراد العينة وهم (١٠) أطفال للتجربة الرئيسية حيث طبقت عليهم أدوات الدراسة قبلًيا وبعديًا.

**الدراسات السابقة:**

بعد الإطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة وجدت الباحثة من أهم الدراسات التي تتصل اتصال مباشر بموضوع الدراسة الحالية ومن أهمها:


ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

١- **دراسة(شويعل، ٢٠٢٣)** هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين طبيعة الدعم الاجتماعي المدرك ومستوى جودة الحياة لدى المعاقين حركيًا وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام مقياس الدعم الاجتماعي ومقياس جودة الحياة، وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من ٦٨ معاق حركياَ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الدعم الاجتماعي المدرك وبين مستوى جودة الحياة، وهناك فروق بين مستوى الاقتصادي والاجتماعي الخاص بعينة الدراسة ومستوى جودة الحياة المتوقعة أو المتنبأ بها لديهم.

٢- **أحمد عبد الفتاح(٢٠٢٠)** هدفت الدراسة إلى معرفة جودة حياة المعاقين إعاقة حسية وعقلية من القابلين للتعلم وعلاقة جودة الحياة ببعض المتغيرات، حيث تكونت عينة الدراسة(١٠٠) مفردة مشرف ومشرفة من معاهد حكومية وأهلية، وأثبتت نتائج الدراسة أن الأطفال المعاقين عموماً يتمتعون بجودة حياة بالمعاهد للتأهيل العلاجي، والأطفال يتمتعون بفروق في مستوى جودة الحياة وفقًا لمتغير النوع(إناث/ ذكور) وأن الإناث يتمتعن بجودة حياة أعلى من الذكور.

٣- **دراسة(خيري أحمد، ٢٠١٨)** هدفت الدراسة إلى تصميم وبناء مقياس السلوك النمطى لدى الأطفال التوحديين، والتأكد من الشروط السيكومترية الخاصة به، والتحقق من فاعلية عبارات ودلالات صدقه وثباته، وتكونت عينه الدراسة من (٥٠) طفل وطفلة من مركز التوحد الملحق بمدرسة نوتردام الخاصة ومركز رسالة لذوى الاحتياجات الخاصة، وتوصلت الدراسة إلى أن مقياس السلوك النمطى لدى الأطفال التوحديين، والذى تم إعداده فى الدراسة الحالية يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، وتوافر الشروط السيكومترية للمقياس، وصلاحيته للإستخدام ومدى فاعليته في الدراسة الحالية.

**الإطار المعرفي للدراسة:**

**تمهيد:**

يسعي الإنسان في العموم نحو تحقيق أعلى معدلات الرفاهية وتحقيق الطمأنينة من خلال معدلات ومؤشرات نفسية معينة تحقق له الهناء النفسي والرضا النفسي والتكيف مع باقي أفراد المجتمع وذلك من خلال قدراتهم على آداء ما هو مطلوب منهم وتحقيق رغباتهم وتحقيق مساعيهم وأهدافهم وهذا ما يسمى بجودة الحياة، كما يستخدم مصطلح جودة الحياة لتقييم الرفاه العام للأفراد والمجتمعات، يستخدم المصطلح في مجموعة واسعة من السياقات بما في ذلك مجالات التنمية الدولية والرعاية الصحية والعلوم السياسية، وهناك من لا يستطيع التمييز بين مصطلح جودة الحياة والمصطلحات الآخري ومن ثم لا ينبغي الخلط بين مفهوم جودة


ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

الحياة وبين مفهوم مستوى المعيشة والذي يستند أساساً على الدخل، بدلاً من ذلك لا تشمل مؤشرات قياس جودة الحياة فقط الثروة وفرص العمل ولكن أيضاً البيئة العمرانية والصحة البدنية والعقلية والتعليم والترفيه وقضاء وقت الفراغ والانتماء الاجتماعي.وأيضا تشمل جودة الحياة التي يعيشها الإنسان أو يمثلها في الواقع الذي يعيش فيه الشخص بنفسه وهنا يحدث الفرق بين الذكر والانثي.

**استراتيجية لعب الأدوار واطفال اضطراب طيف التوحد :**

تعتبر استراتيجية لعب الأدوار من الأستراتيجيات الحديثة التي تم استخدامها في العملية التعليمية ويمكن استخدامها مع جميع المتعلمين الأسوياء وغيرهم ويمكن أن تنجح في تحقيق الأهداف المعرفية والوجدانية والسلوكية للعملية التعليمية والقضاء على السلوكيات السلبية داخل الفصل مثل فرط الحركة وتشتت الانتباه وبالتالي المساهمة في زيادة التركيز وتحسين المستوي وتحقيق السعادة النفسية من خلال خلق أجواء تقمصية بين الطفل وذاته، حيث يساهم اللعب بشكل كبير في اكساب الطفل من فئة اضطراب طيف التوحد كفاءة اجتماعية ومعلومات شخصية , والتي من خلالها يمكن استثمار قدرته الحركية للإعتماد على النفس والتركيز .

لذلك فان اختيار الألعاب المناسبة للطفل التوحدي أمر مهم، لأن الألعاب وخاصة الحركية مفيدة جداً ولها الأثر الكبير في توجيه السلوكيات المرغوبة لدى هذا الطفل، كما تنمي لديه التركيز والانتباه وهذه المهارات من ضمن الأسس التي تسعى لتدريب الطفل التوحدي على الإنضباط والتكيف لتكوين الروابط والعلاقات الإجتماعية التي يحتاجها الطفل التوحدي .( جمال القاسم، ٢٠٠٠، ص: ١٢٢)

لكن هناك مشكلة كبيرة , فنحن لا نتعامل مع طفل عادي بل نتعامل مع طفل غير عادي ويحتاج منا لبذل جهد من أجل أن نكّون بعض الإيجابيات لديه والنهوض به، لذا فأن اختيار الألعاب المناسبة له مهمة صعبة ويجب أن يؤخذ بعين الاعتبار بعض الجوانب المهمة(خالد عبد الرازق، ٢٠٠٢، ص: ٥٤)

١- يجب أن تدل اللعبة على مثيرات بصرية لكي تشد الطفل التوحدي على التحديق في الأضواء وتركيز وتثبيت بصره لأن أغلب أطفال التوحد يحدقون في إيديهم أو يضرب ضربات خفيفة أمام عينه .
٢- يجب أن تحتوي اللعبة على مثيرات سمعية لأنه دائماً يهمهم بنغمات ويستعمل لسانه.
٣- يجب أن تحتوي اللعبة على مثيرات ملموسة، لأن طفل اضطراب طيف التوحد عادة يحاول ضرب جسمه أو وضع أصابعه في فمه فلا بد أن تكون الألعاب ناعمة.


ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

٤- كما يجب أن تحتوي هذه الألعاب على مثيرات تلقائية, لأن هذا الطفل لديه عادات مثل أن يضع جسمه في وضع غريب أو يمشي على رؤوس أصابعه ويقلب رأسه للخلف .

كما أظهرت الدراسات إن الأطفال من فئة اضطراب طيف التوحد أقل اكتشافا للأشياء وأقل إدراكاً خلال مواقف اللعب الحر, ولكن عند تقديم التدعيم المناسب لهؤلاء الأطفال مثل تناول الشيء وتقديمه للطفل واحدة تلو الآخر يزيد السلوك الاكتشافي لهؤلاء الأطفال Kasari (2003,401 )

**مفهوم جودة الحياة:**

جودة الحياة مفهوم من المفاهيم الشائعة، ولكن في الوقت نفسه وجد خلاف بين العلماء خاصة في الفترات الأخيرة لمعرفة الفرق بين الرفاهية الاقتصادية والمعيشية والرفاهية المادية والرفاهية الإنسانية أو ما يسمى بالرفاهية النفسية، حيث يوجد العديد من التعريفات تنوع السياقات التي يستخدم فيها هذا المفهوم، يتعين على الباحثين التحديد الدقيق لطبيعته وخصائصه في ضوء هدف البحث الذي يقومون به.

وعادة ما يتم تعريف مفهوم جودة الحياة في ضوء بعدين أساسيين لكل منهما مؤشرات معينة: البعد الذاتي، والبعد الموضوعي؛ إلا أن غالبية الباحثين ركزوا على المؤشرات الخاصة بالبعد الموضوعي لجودة الحياة، ويتضمن البعد الموضوعي لجودة الحياة مجموعة من المؤشرات القابلة للملاحظة والقياس المباشر مثل: أوضاع العمل، مستوى الدخل، المكانة الاجتماعية الاقتصادية، وحجم المساندة المتاح من شبكة العلاقات الاجتماعية.

وتعددت المؤشرات والمقاييس التي يمكن من خلالها قياس مستوى جودة الحياة ومع ذلك، تظهر نتائج البحوث أن التركيز على المؤشرات الموضوعية لجودة الحياة لا يسهم إلا في جزء صغير من التباين في التقديرات الكلية لجودة الحياة كما يبدو أن الارتباطات بين المؤشرات الذاتية والمؤشرات الموضوعية لجودة الحياة كما تقاس: الرفاهية الشخصية العامة overall well-being، الرضا عن الحياة life satisfaction، والسعادة الشخصية personal happiness ضعيفة .

ومن أهم الآراء التي تعتمد في تعريفها لجودة الحياة على الخبرة الذاتية والتعمق في فهم الذات وتأكيد الهوية والاستقرار النفسي والمعيشي وهم من علماء النفس والاجتماع حيث ركزوا في تعريفهم لجودة الحياة على الخبرة الشخصية وقدرة الشخص على فهم ذاته كل من تيلور وبوجدان Taylor & Bogdan (١٩٩٦)، فريكي وآخرون .Vreeke, etal (١٩٩٧) إذ يقول تيلور وبوجدان أ ن " جودة الحياة موضوع للخبرة الذاتية Quality of life is a matter of subjective experience، إذ لا يكون لهذا المفهوم وجود أو معنى إلا من خلال إدراكات الفرد


ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

ومشاعره وتقييماته لخبراته الحياتية، بينما يشير فريكي (١٩٩٧) إلى أن "وجود المعايير والقيم الخارجية لا يكون لها معنى إلا في سياق ما تمثله من أهمية وقيمة بالنسبة للفرد نفسه، بمعنى آخر أن المؤشرات الخارجية لجودة الحياة لا قيمة ولا أهمية لها في ذاتها، بل تكتسب أهميتها من خلال إدراك الفرد وتقييمه لها".

ومن خلال التعريفات السابقة نرى أن الاختلاف قائم بين العلماء كل يحاول إثبات وجهة نظره وتأكيد رأيه وذلك من خلال الواقع الذي يعيشه الفرد إلا أنه عادة ما يشار في أدبيات المجال إلى تعريف منظمة الصحة العالمية بوصفه أقرب التعريفات إلى توضيح المضامين العامة لهذا المفهوم، إذ ينظر فيه إلى جودة الحياة بوصفها " إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة وانساق القيم التي يعيش فيها ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع : أهدافه، توقعاته، قيمه، واهتماماته المتعلقة بصحته البدنية، حالته النفسية، مستوى استقلاليته، علاقاته الاجتماعية، اعتقاداته الشخصية، وعلاقته بالبيئة بصفة عامة، وبالتالي فإن جودة الحياة بهذا المعنى تشير إلى تقييمات الفرد الذاتية لظروف حياته" ( سهي نصر، ٢٠٠١، ص: ٩٠)

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أن العلماء من خلال ما قدموه من تعريفات يركزون على الحالة النفسية، والحالة النفسية لا يستطيع أي فرد أن يحددها غير الفرد ذاته لأنه يرتبط بحياته النفسية وخصوصيته الحياتية وأن ذات الشخص هي الأقدر على تأكيد إذا كان يشعر بالسعادة النفسية أم لا من خلال مواقفه وتصرفاته اليومية والمواقف الحياتية التي يعايشها الفرد مع الآخرين ومع ذاته ومن الأشخاص غير العاديين مثل ذوي اضطراب طيف التوحد يكونون أقل تفاعلاً مع المجتمع ويعانون من نقص في تقدير الذات مما يجعلهم يشعرون بالدونية مقارنة بالآخرين لذا فهم في حاجة مستمرة لمن يدعمهم ويحاول أن يقوي أوصراهم بالمجتمع، ويرتبط مفهوم جودة الحياة بالمعنى السابق بمفهوم جودة الحياة النفسية كما يتم تدارسه في أدبيات الصحة النفسية، فقد أصبح موضوع جودة الحياة أو جودة الصحة النفسية في السنوات الأخيرة بؤرة تركيز الكثير من البحوث والدراسات. وتكمن جودة الحياة داخل الخبرة الذاتية للشخص. ويشير دينير ودينير إلى أن جودة الحياة النفسية "ببساطة شديدة تقويم الشخص لرد فعله للحياة، سواء تجسد في الرضى عن الحياة(التقويمات المعرفية) أو الوجدان(رد الفعل الانفعالي المستمر)" (aiyeola,2018,p456).

ثم واصل دينير وآخرون (١٩٩٩) دراساته في مجال جودة الحياة النفسية مؤكدًا على أن جودة الحياة النفسية ترتبط بمحاولة رصد " كيف يدرك أو يقدر الناس مختلف جوانب حياتهم النفسية؟ على سبيل المثال، إلى أي مدى يشعر الناس بقدرتهم على السيطرة على حياتهم الشخصية؟ إلى أي مدى يشعر الناس بأن لحياتهم الشخصية معنى وقيمة؟ إلى أي مدى يشعر الناس بامتلاكهم لعلاقات اجتماعية إيجابية


ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

متبادلة مع الآخرين (Choi,2000,p;90`)، ومشيرًا إلى أن هذا المنظور يسمي منظور جودة الحياة النفسية ويؤسس على ما يعرف الصحة النفسية الإيجابية بدلاً من التركيز على الخلل أو المرض النفسي الأمر الذي يتسق مع توجهات علم النفس الإيجابي.

في حين يرى باحثون آخرون أن جودة الحياة النفسية أحد مكونات أو أبعاد ما يعرف بجودة الحياة بصفة عامة إذ يفيد لاوتون (١٩٩١) إلى أن مفهوم جودة الحياة مفهومًا متعدد الأبعاد يتضمن أربعة أبعاد هي: الكفاءة السلوكية، ضبط البيئة أو السيطرة عليها، جودة الحياة المدركة، وجودة الحياة النفسية (Lawton,1991,P.35).

ويؤكد جونيكر وآخرون أن بعد جودة الحياة النفسية المكون المحوري لجودة الحياة بصفة عامة، ويعرفان جودة الحياة النفسية على وجه التحديد بأنها بالإضافة إلى تحرر المرء أو خلوه من الأعراض الدالة على الاضطراب النفسي أنها التقدير الإيجابي للذات، الاتزان الانفعالي، الإقبال على الحياة، وتقبل الآخرين (European Union,2015,p99).

ولا يختلف هذا التعريف في مضمونه عن تعريف دينير (٢٠٠٩) لجودة الحياة ومفاده أن جودة الحياة " الإدراكات الحسية للفرد تجاه مكانته في الحياة من الناحية الثقافية، ومن منظومة القيم في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، وكذلك علاقته بأهدافه وتوقعاته وثوابته ومعتقداته، وتشمل أوجه الحالة النفسية ومستوى الإستقلال الشخصي"(2012,ownsend) .

**أهمية العلاقات الإنسانية لتحقيق جودة الحياة لدى أطفال اضطراب طيف التوحد.**

من أهم خصائص وسمات أطفال اضطراب طيف التوحد أنهم أكثر ميلًا للعزلة الاجتماعية كما أنهم يشعرون بالوحدة والخوف من التفاعل مع المجتمع ولذلك فهم يجدون صعوبة للتفاعل مع أفراد المجتمع باختلاف فئاته وأطيافه، ولكن تسعى المؤسسات التعليمية لتحقيق التوافق النفسي وضمان أكبر قدر لهم من التفاعل والإندماج في المجتمع للتمكن من ممارسة حياتهم بشكل طبيعي لذا فتري الباحثة أن رعاية وتنشئة أبنائنا/تلاميذنا نشاط إنساني راقٍ وممتع وعلينا أن ندرك بيقين جوانبه أو أبعاده الانفعالية (سهير ساس، ٢٠٠١، ص: ١٢٢).

ويمكن استخدام لعب الأدوار وتبادل الأدوار مع الآخرين ومن خلال تبادل الخبرات وذلك لن يتم إلا من خلال التفاعل مع الآخرين ومحاولة المشاركة معهم في الأمور الحياتية أو أن يضع الفرد نفسه في مواقف تمثيلية لقياس مستوى رد فعله لمواجهة الموقف والتغلب عليه وبالتالي يؤدي نجاحه أو فشله في القدرة على التغلب على مواقف شبيهة في الحياة ومحاولة الوصول إلى حلول تحقق له الرضا النفسي،


ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

وعليه يجب أن تدرك أهمية العلاقات الاجتماعية الإيجابية المتبادلة بين القائمين على أمور رعاية وتربية أو تنشئة الأطفال والشخص الذي يحتاج إلي هذه الرعاية والتنشئة ( Kasari,2003,p78,).

كما يمكن من خلال هذه الرعاية والاهتمام الكشف عن مواطن الضعف أو السلوكيات النمطية التي تؤدي إلى تهديد البناء النفسي وقد تساعد في إنهيار الآمال النفسية إلى تنمية استقلاليتهم عن الآخرين نتجاهل حاجة إنسانية أساسية لا تكتمل هوية الإنسان إلا بها وهي الحاجة إلي الارتباط بالآخر، الحاجة إلي الأنس بالآخر، الحاجة إلي التواد مع الآخر والاقتراب منه والإقبال عليه ;(2012, Glatzer).

فحالة فئة أطفال اضطراب طيف التوحد تشبه إلى حد كبير حالة الطفل الذي يبحث دوما عن مكامن الحنان والبحث عن الذات والهوية والاستقرار وكذلك البحث عن أبعاد نفسية معينة تحقق لديه الرغبة في التعايش وتحقيق الذات فطفل اضطراب طيف التوحد يمتازون ببعض الأفعال العدوانية والعصبية التي قد تهدد كيان الفرد ذاته وكيان المجتمع ككل لذا فمن واجب النفسيين وعلماء الاجتماع البحث بشكل أو بآخر إلى تحقيق التوافق النفسي من خلال أساليب إرشادية وعلاجية مختلفة تكسبهم الثقة في الذات وتقدير المسوؤلية، فلو أخذنا حالة الطفل حديث الولادة بل وخلال مرحلة طفولته بالكامل نجده في احتياج دائم إلي مساندة والديه له علي طول الخط وبدونها أو بمساندة منقوصة تتشكل أرضية اكتساب كافة أشكال الخلل النفسي والسلوكي ولا يمكن أن ينتظم أو يستقيم مسار النمو النفسي للأطفال(.Crafit,2000,p768)

وفي المراحل التالية لمرحلة الطفولة يحتاج التلاميذ إلى الآخرين أقرانهم، أصدقائهم، ثم زوجاتهم وأبنائهم فيما بعد إذن رحلة حياة الإنسان هي رحلة الألفة بالآخرين والأنس به كما سبق القول، ومن هنا تأتي وجاهة طرح مفهوم الاعتماد الوظيفي المتبادل كفكرة ليست بديلة للاستقلالية والاعتماد التام علي الذات بل لتهذيبها ووضعها في سياقها الطبيعي.

ومع ذلك يبدو أننا في رعايتنا وتنشئتنا لتلاميذنا نذهب في مسار تعزيز الفردية والاستقلالية لأننا نتجاهل في واقع الأمر الأبعاد أو الجوانب الانفعالية للحياة الإنسانية ونركز فقط علي المهارات والوظائف، صحيح قد يصح تدريب تلاميذنا علي الاعتماد علي الذات في أنشطة الحياة اليومية ولكن لا يعني هذا بالتبعية أو بالضرورة أن يعيش الإنسان في حدود ذاته مستقلاً عن الآخرين في مشاعره وانفعالاته وبعيدًا عن مشاعر وانفعالات الآخرين، ومن محددات جودة الحياة النفسية في واقع الأمر الارتباط بالآخرين وإقامة والاستمرار في العلاقات الإيجابية المتبادلة معهم وإن كان هذا الأمر ضروريًا بالنسبة لتلاميذنا فهو حتمية وجود بالنسبة تلاميذنا من ذوي اضطراب طيف التوحد.


ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

إذ هم في أمس الحاجة في واقع الأمر إلي الإحساس بتقبل الآخرين لهم بإقبالهم عليهم بتوادهم معهم بخوفهم عليهم. ويؤكد ذلك ، فلنجرب الإجابات المحتمل أن نحصل عليها من ذوي الإعاقة إذا سألناهم فقط: ماذا تريدون من الآخرين؟ ستجدهم يقولون نريد منكم (الحب، التقبل، الثقة، الاعتقاد في جدارتنا واستحقاقنا للحياة الحرة الكريمة، الإيمان بقدراتنا وإمكانياتنا علي الإنجاز والتفوق ). يعاني الطلاب من ضعف في بناء الشخصية وصقل الشخصية فما بالك بهؤلاء الأشخاص من ذوي الاعاقة الذين يحتاجون إلى رعاية وتنشئة من كل الأطراف المحيطة بهم سواء داخل المدرسة أو داخل المنزل (Nascimento;2016)

إن العلاج باللعب طريقة هامة في علاج الأطفال المضطربين نفسياً حيث يستغل اللعب للتنفيس الإنفعالي وتحرير الطاقة الزائدة والتعبير عن الصراعات وتعلم السلوك المرغوب.

**أسلوب المعالجة التجريبية**

**طريقة لعب الأدوار**

استخدمت الباحثة استراتيجية لعب الأدوار من أجل تحسين مستوى جودة الحياة لدى عينة الدراسة وذلك من خلال خلق روح المنافسة بينهم والفوز وكذلك تقمص أدوار بعض الأشخاص الناجحين الذين استطاعوا أن يتحدوا بعض العقبات في حياتهم وتحقيق نجاحات ومراكز في حياتهم، حيث تعد هذه الطريقة أحد أساليب التعلم باللعب وتقوم على أساس المحاكاة التي يؤديها المتعلمون ويحاكون فيها أدوار الآخرين التي تمارس في مواقف حقيقية والذي شجع المربين على تبني هذا الأسلوب في التعليم هو أن الأطفال يميلون الى تمثيل أدوار غيرهم لذلك كان لزامًا على المعلمين استغلال تلك الميول للكشف عن مواهب الأطفال والأدوار التي يميلون إلى محاكاتها .

إن هذا الأسلوب من أفضل الأساليب لتنمية التعبير الشفهي (المحادثة) لأنه يدور حول الحوار بسبب تقمص الأطفال شخصيات مختلفة ويحاكونها في التمثيل وتستخدم طريقة حل المشكلات والاستقصاء من خلال تمثيل المواقف المختلفة وفي هذا الأسلوب يحاول الطفل أن يتفاعل مع الآخرين الى أقصى حد خاصة مع الذين يمثلون أدوارًا أخرى أما الباقيين فهم يلاحظون وينتبهون ويسجلون الإيجابيات والسلبيات في الأداء كي يحكموا عليه إضافة إلى ما يمكن استنتاجه منها (. The United.2014,p234).


ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

**استراتيجية لعب الأدوار :**

**خطوات طريقة لعب الأدوار :**

**١- مرحلة الإعداد والتحضير وتتضمن :**

أ. دراسة محتوى الموضوع وتحديد الأهداف التي يراد تحقيقها .

ب. تحديد الأدوار والوقت اللازم لها .

ت. تسمية الممثلين وتوزيع الأدوار عليهم .

٢. **التهيئة الذهنية:** (التمهيد): ويقوم فيه المعلم بتهيئة أذهان المتعلمين عن طريق عرض المشكلة (موضوع الدرس) وتعريفهم بها وارشادهم إلى ما يجب متابعته من خلال عملية التمثيل وتسمية الممثلين بعد أن يعرفهم بأدوارهم وكيفية أدائها.

٣. **تهيئة المسرح:** وتشمل الأنارة والمقاعد و.... .

٤. **توجيه المشاهدين:** ويتم توجيههم الى ما يجب ملاحظته والتركيز عليه وتدوينه وما يراد منهم للمشاركة في النقاش بعد انتهاء التمثيل.

٥. **التمثيل:** وفيه يبدأ التمثيل حسب الأدوار وللمدرس أن يوقفه إذا حصل خطأ في الأداء وأن يحرص على النظام والهدوء لإعطاء الفرصة للمشاهدين (بقية المتعلمين) أن يسجلوا ملاحظاتهم.

٦- **المناقشة والتقويم:** وهي عملية إصدار أحكام وآراء من قبل المتعلمين على أقرانهم الممثلين ودافعية الأداء ومحتواها ومناقشة المؤدين لها والتوصل الى مقترحات لتطويرها وتحسينها وتحديد الأدوار التي تحتاج إلى إعادة

٧. **إعادة التمثيل:** ويتم في ضوء المقترحات والملاحظات التي تم التوصل إليها في خطوة التقويم وقد تكون الإعادة لأكثر من مرة.

٨.**التقويم النهائي:** وفي هذه المرحلة يحث المعلم المتعلمين على إبداء آرائهم حول مدى واقعية الأداء للأدوار وتحديد مدى واقعية النهاية ( مدى جماليتها ).

٩. **التعميمات:** وفيها يتم الوصول إلى التعميمات النهائية التي تم التخطيط للوصول إليها .

**- مميزات طريقة لعب الأدوار :**

١. تنمي روح التعاون الجماعي والثقة بالنفس .

٢. تقوم على أساس مبدأ التعلم بالعمل إذ يكون هذا النوع من التعلم أكثر ثباتا في الذهن .

٣. تسهم في تنمية قدرات المتعلمين على حل المشكلات والتحليل والموازنة .

٤. تثير دافعية المتعلمين وتشجعهم على ممارسة أدوارًا أخرى.

٥. تزيد من ثقة المتعلم بنفسه وتعالج الخجل والتردد لدى الكثير منهم .



ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

**نتائج الدراسة:**

- **الثبات:** قامت الباحثة باستخراج الثبات بطريقة إعادة تطبيق بطاقة الملاحظة ومقياس جودة الحياة أدوات الدراسة إذ اعتمدت الباحثة نتائج تطبيق الأدوات على المجموعة الاستطلاعية وبلغ معامل الثبات (0.88) وهو مؤشر جيد لثبات المقياس وبطاقة الملاحظة.
- **الموضوعية:** تم اعتماد الموضوعية من قبل الباحثة من خلال شرح استمارة العمل للخبراء لوضع الدرجة بشكل دقيق فضلاً عن اختيار المقومين ممن لديهم الخبرة في مجال التربية الخاصة ومناهج وطرق التدريس.
- **الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية من أطفال اضطراب طيف التوحد في مقياس جودة الحياة لصالح التطبيق البعدي.**

**جدول (١) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسيط ومعامل الالتواء لمقياس جودة الحياة في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي**

| التسلسل | أبعاد المقياس | المجموعة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| ١ | التفاعل مع الآخرين | قبلي | 5.4 | 1.02 |
| | | بعدي | 7.4 | 0.49 |
| ٢ | الرضا عن المستوى | قبلي | 5.2 | 0.74 |
| | | بعدي | 4.4 | 0.49 |
| ٣ | القدرة على تحقيق الهدف | قبلي | 5.2 | 0.74 |
| | | بعدي | 5.4 | 0.49 |
| ٤ | الشعور بلذة النجاح | قبلي | 5.2 | 0.74 |
| | | بعدي | 6.6 | 0.48 |

من خلال الجدول (١) نرى اختلافاً في الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس جودة الحياة المطبق على عينة الدراسة التجريبية ولأجل التثبيت من الفروق الظاهرة إذا كانت حقيقية أم لا تم استخدام اختبار (مان وتني ) للعينات الصغيرة وكانت النتائج كما مبينة في الجدول رقم (٢) .


ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

**جدول رقم (٢) يبين قيمة اختبار (مان وتني ) المحسوبة والجدولية والدلالة**

| التسلسل | المقياس | قيمة مان وتني المحسوبة | القيمة الجدولية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | **التفاعل مع الآخرين** | ٠ | 0.075 | معنوي |
| ٢ | **الرضا عن المستوى** | ٩ | | غيرمعنوي |
| ٣ | **القدرة على تحقيق الهدف** | ٦ | | غيرمعنوي |
| ٤ | **الشعور بلذة النجاح** | ٠ | | معنوي |

ومن أجل أن يكون تحليل هذه النتائج ومناقشتها أكثر وضوحاً ودقة فسنعرضها بالشكل الذي جاء به الهدف الثاني وفرضية البحث وعلى النحو التالي.

من خلال جدول (١) نلاحظ ان الوسط الحسابي للتطبيق القبلي لأبعاد المقياس بلغ (٤.٥ ) وبانحراف (1.02) اما التطبيق البعدي فقد بلغ الوسط الحسابي لها (7.4) وبانحراف (0.49) وعند حساب قيمة (مان وتني ) نجدها (صفر) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.075) نجد ان هناك فرق معنوياً عند مستوى دلالة (0.05) لصالح التطبيق البعدي لأبعاد المقياس.

أن سبب التطور الذي حصل للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي يعود إلى أن طفل اضطراب طيف التوحد يحب استراتيجية لعب الأدوار ويتقن تقليد وتمثيل الأدوار المختلفة المسنودة له من قبل الباحثة، ومن الممكن تعليمه عن طريق اللعب والجو المرح والمنافسة والتشجيع, كل ذلك أدى إلى هذا التطور إضافة إلى أن أطفال اضطراب طيف التوحد ممكن تعليمهم عن طريق التكرار والتعزيز الإيجابي .

**الفرض الثاني: توجد فروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي بالنسبة لبطاقة الملاحظة مما يدل على فاعلية استراتيجية لعب الأدوار.**

**جدول(٢) يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه بين عينة الدراسة في متوسط درجاتهم في بطاقة الملاحظة الخاصة بالاستراتيجية**

| المتغيرات | مصدر التبيان | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | ف | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **استراتيجية لعب الأدوار** | بين المجموعات | ٧٣٠١.٨٢ | ٣ | ٢٣٤٣.٩٤ | **٦.٨٩ | **دال** |
| | داخل المجموعات | ٦٣٢٥٨.٠٧ | ١٨٦ | ٣٤٠.٠٩ | | |

**يتضح من الجدول السابق:**



ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

وجود فروق دالة إحصائيًا بين عينة الدراسة في متوسط درجاتهم في بطاقة الملاحظة التي طبقت على عينة الدراسة التجريبية من أطفال اضطراب طيف التوحد.
ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الاستراتيجية فعالة ويمكن أن تساعد في تحسين مستوى جودة الحياة لدى عينة الدراسة لأنها قادرة على تنمية الأبعاد الخاصة بالرضا والشعور بتحقيق الذات والفوز وكذلك القدرة على إثبات الذات من خلال ممارسة استراتيجية لعب الأدوار وتساهم في تحقيق الهدف التي تم وضعه من قبل الباحثة.

**توصيات الدراسة:**

- ضرورة وجود مسرح داخل كل مدرسة وتدريب الطلاب على الأنشطة الخاصة بالتمثيل.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين لمعرفة أهم الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في تدريس ذوي الاعاقة.
- العمل على نشر ثقافة العمل التعاوني والعمل الجماعي لما له من تأثير على تحقيق الأهداف وإنجاز الأهداف المطلوبة.
- إدخال استراتيجيات تدريسية متطورة لتعليم ذوي الإعاقة المهارات الخاصة بجودة الحياة.


ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

**مراجع الدراسة:**


- خيري أحمد(٢٠١٨): **الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك النمطى لدى الأطفال التوحديين، جامعة بنها، كلية التربية، ع١١٦.**
- جمال القاسم(٢٠٠٠) ماجد عبيد وآخرون الاضطرابات السلوكية , ط١ , عمان : دار الصفا للنشر والتوزيع .
- خالد عبد الرزاق(٢٠٠٢): سيكولوجية اللعب , نظريات وتطبيقات ,ط١ , الاسكندرية : مركز الاسكندرية للكتاب.
- فايز آل مطر(٢٠١٠): دراسة نمائية مقارنة لابعاد السلوك التكيفي لدى عينة من الاطفال التوحديين والاطفال المعاقين عقلياً في المملكة العربية السعودية , رسالة ماجستير غير منشورة : عمان.
- محمد احمد محمود حساني(٢٠١١): فاعلية برنامج علاجي باللعب لخفض درجة بعض الاضطرابات السلوكية لدى عينة من الاطفال التوحديين اطروحة دكتوراه : عمان.
- سهى نصر (٢٠٠١): مدى فاعلية برنامج علاجي لتنمية الاتصال اللغوي لدى بعض الاطفال التوحديين، رسالة دكتوراه غير منشورة : معهد الدراسات العليا , القاهرة : جامعة عين شمس .
- سهير ساس(٢٠٠١): اللعب واتنمية اللغة لدى الاطفال ذي الاعاقة العقلية , ط١ , القاهرة : دار القاهرة للكتاب .
- شويعل يزيد(٢٠٢٣): الدعم الاجتماعي المدرك لدى المعاقين حركيًا وعلاقته بجودة الحياة لديهم، دراسة ميدانية، مجلة حمورابي للدراسات ،ع٤٥، مح١.
- أحمد عبد الفتاح عياد(٢٠٢٠): جودة الحياة لذوي الإعاقة الحركية والحسية بالمرحلة التأهيلية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية، رسالة دكتوراة، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم علم النفس.


**المراجع الأجنبية:**


- Kasari , C. and sigman , and M, and Yirmiya (2003) : focused and social Attention Interaction with familiar and Unfamiliar Adults : Acomparison of Autism .J. of Development and psychology , (5)




ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- Gladys ,W. Corrine , D (2000 ): Teaching children with autism to ask question about hidden objects Journal of applied behavior Analysis . Vol (33) issue 4,
- Kasari , C. and sigman , and M, and Yirmiya (2003) : focused and social Attention Interaction with familiar and Unfamiliar Adults: Acomparison of Autism .J. of Development and psychology
- Crafit, A. (2000): Communication power for individuals withAutism. J. Autism and other development disability, 13(2)
- Choi, S. (2000 ): Let's Play : Children with Autism and Their Play Partners Together. Pub. Schonell Special Education Research Centre, University of Queensland , Australia.
- European Union (2015): Quality of Life: Facts and Views. Eurostates Statistical Books. elemental chlorine-free bleached paper (ECF)
- Glatzer; Wolfgang (2012): Cross-National Comparisons of Quality of Life in DevelopedلNations, Including the Impact of Globalization. In book: Handbook of Social Indicators and Quality of Life Research. Springer Science+Business Media.
- aiyeola; Mofadeke & Adebolajo; Adebolajo (2018), Quality of Life of Deaf and Hard of Hearing Students in Ibadan metropolise, Nigeria, PLOS One. 13(1)
- Nascimento; Barreto, Schiling; Oliveira, Ubal; Ribeiro, Biaggio; Pinto, Kessler; Maria (2016): Socio-economic classification and quality of life of family members of children and teenagers with hearing disability, Family, sócio-economy and quality of life, original articles. 18(3)




*ISSN: 2537-0448* *eISSN: 2537-0456*

- The United Nations (2014): The Convention on the Rights of Persons with Disabilities – CRPD, Training Guide, Professional Training Series, No.19.
- ownsend-White; C, Pham; A, Vassos; M (2012): A Systematic Review of Quality-ofLife Measures for People with Intellectual Disabilities and Challenging Behaviours, Journal of Intellectual Disability.



ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456